أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون فلسطينية

2018/04/02م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

خالد مشعل: صفقة القرن لن تمر وستسقط..... 3

مشعل: النصر في عفرين كان نموذجاً للإرادة التركية..... 5

أبو مرزوق : منفذو تفجير موكب الحمد الله جماعات متشددة مرتبطة بجهاز أمني..... 7

نزال: غزة تقدمت الصفوف وعلينا أن نلتحق بركبها 10

فلسطين تطالب باجتماع طارئ للجامعة العربية حول "جرائم إسرائيل" 11

عقوبات عباس تدخل عامها الثاني.. غزة بانتظار دعم صمودها 12

بمعزل عن الفلسطينيين: الإدارة الأميركية ماضية في "صفقة القرن" 15

ماذا قال البابا فرنسيس حول مجزرة غزة ؟..... 19

«حرب استنزاف» شعبية سلمية... طويلة الأمد..... 20

مسيرة العودة: إنجازات فلسطينية بالجملة..... 22

خالد مشعل: صفقة القرن لن تمر وستسقط

جاء ذلك في كلمة مشعل على هامش مشاركته في احتفاء جماعة الإخوان المسلمين، اليوم الأحد، بالذكرى التسعين لتأسيسها (22 مارس/آذار 1928) بمصر، تحت عنوان "تسعون عاما من العطاء"

اسطنبول/ الأناضول- 2018\4\1

قال خالد مشعل الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة "حماس"، خالد مشعل، إن صفقة القرن (الطرح الأمريكي لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي) لن تمر وستسقط.

جاء ذلك في كلمة مشعل على هامش مشاركته في احتفاء جماعة الإخوان المسلمين، اليوم الأحد، بالذكرى التسعين لتأسيسها (22 مارس/آذار 1928) بمصر، تحت عنوان "تسعون عاماً من العطاء"، بمركز أمير أفندي الثقافي، بالطرف الأوروبي لمدينة إسطنبول.

وفي كلمته، قال مشعل إن "الوضع الفلسطيني صعب، هناك انقسام وحصار على غزة وضغط هائل على الضفة والقدس والامة منشغلة في أزماتها".

وأشار إلى أن إسرائيل "كانت تعتقد في مثل هذه الظروف أن تكتب السطر الأخير في القضية الفلسطينية بقرار (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب"، واصفا أن توجه واشنطن نقل سفارتها (قرار في ديسمبر/ كانون أول الماضي) للقدس في مايو/أيار المقبل بأنه "اختبار".

وأضاف "والله سنهزم إسرائيل وسنطهر القدس بإذن الله (..) والقدس ستظل قدسنا لا حق لإسرائيل فيها".

وتابع "أما صفقة القرن تعلن أم لا تعلن تؤجل أم لا تؤجل، فلن تمر، ستسقط كما سقطت كل المشاريع"، مضيفا "بعض الناس يخشون علينا ويسألون هل لديكم قدرة على وقف صفقة القرن؟، ونحن نجيب "صفقة القرن أعجز من أن تقف أمام إرادة فلسطين".

ووجه مشعل في كلمته الشكر، للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مشيدا بـ"تركيا العزيزة العظيمة على فتح صدرها الكبير لكل المكلومين"، مؤكدا أن الله سيحفظ تركيا بهذا المعروف.

وأشاد مشعل بمؤسس جماعة الإخوان حسن البنا (14 أكتوبر/ تشرين أول 1906 – 12 فبراير/ شباط 1949م)، في الذكرى التسعين لتأسيس الجماعة، مضيفا "نهنئ أنفسنا (أيضا) فنحن من ثمرات الإخوان ولا فخر".

ووجه نصيحة لأبناء التنظيم، قائلا "حريّ بنا أن نسير بالتجديد الدائم الأصيل مع الاحتفاظ بروح المدرسة وقيمها، تجديد في الفكر والعمل السياسي والهياكل وكل الأساليب"، داعيا لـ"استمرار التجديد والشجاعة في التقييم والتصويب والنقد الذاتي والاعتراف بالخطأ".

وطالب مشعل الجماعة "بمزيد من الانفتاح على الآخر والاعتراف به، وإدارة الموقف مع الوضع الإقليمي بالذكاء والدهاء والمبدئية والقيم".

وقال إن "هذه النصيحة أقولها على العلن ليس انتصارا للاخوان وليست ضد أحد ولكن انحيازا للمصلحة العامة".

وأشار إلى أن "دعوة الإخوان تمتد شرقا وغربا ورأسيا وأفقيا"، مؤكدا أن "البعض يلصق التطرف بالإخوان وهم منه براء".

وللجماعة حضور في 52 دولة عربية وأوربية وآسيوية وإفريقية، وفي دول أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا، عبر انتشار فكري وخيري، أو هياكل تنظيمية لمؤسسات أو أحزاب أو جماعات، وفق مصادر تاريخية وتنظيمية.

مشعل: النصر في عفرين كان نموذجاً للإرادة التركية

جاء ذلك في كلمة لمشعل في حفل إفطار جماعي، اليوم الأحد، ضمّ أكثر من ألف شخصية تركية، بتنظيم من جمعية "جيهان نوما" (أهلية).

إسطنبول/ صهيب قلالوة/ الأناضول 1\4\2018

قال "خالد مشعل"، رئيس حركة حماس السابق، إن "النصر في عفرين كان نموذجاً للإرادة التركية، وإن شاء الله سنسجل ملاحم بطولية لنصرة أمتنا".

جاء ذلك في كلمة لمشعل في حفل إفطار جماعي، اليوم الأحد، ضمّ أكثر من ألف شخصية تركية، بتنظيم من جمعية "جيهان نوما" (أهلية).

وهدف اللقاء، إلى التأكيد على أهمية القدس التاريخية كمدينة مقدسة لدى المسلمين، بحسب المنظمين.

وأضاف مشعل أن "الله لم يتخل عن تركيا في ليلة الإنقلاب الفاشل عام 2016، والشعب التركي والرئيس أردوغان حطموا كل المؤامرات التي حيكت ضدهم".

وتابع "عاشت أمتنا بزعامة تركيا رافعة الرأس، وأحببنا تركيا من الكتب والتاريخ، ومن أفواه آبائنا وأجدادنا، وقدر الله أن نزورها".

وأكد في حديثه "قدر الله أن نلتقي الأستاذ نجم الدين أربكان، تلك القامة العملاقة، ورأينا حبه لفلسطين، وكنا نأتي إليه نشاوره في شأن القدس وفلسطين وحماس، وتتلمذنا في السياسة على يديه عندما كان نجماً ساطعاً في سماء تركيا".

وأردف "اليوم نحن نسعد بفخامة الرئيس (رجب طيب) أردوغان، هذا الزعيم الذي رفع رأس تركيا عاليا، ورفع معها أمة الإسلام".

وأكد قائلاً "لن ننسى شهداء مرمرة، ودماءهم فهم فخر لتركيا ولأهل فلسطين، وتراب غزة يفخر بشهداء تركيا،ولكم اليوم يا أهل تركيا نصيب متجدد في فلسطين، وزرعكم يتجدد هناك".

ونوه إلى أن "العدو الصهيوني ظن أن فلسطين لقمة سائغة، فاكتشفوا أن شعبها معدنٌ لا ينكسر، ولن يستطيعوا إخماد المقاومة، أجدادنا وآباؤنا وأبناؤنا قاتلوا واستشهدوا هناك".

وتابع مشعل أن "نتنياهو رأى الأزمات تجتاح الأمة، ورأى ضعفها، ووجد في البيت الأبيض رجلا متطرفا وهو ترامب، وظن أنها الفرصة الذهبية لتصفية القضية، وبدأت تطبخ في غرف الظلام ما يسمى بصفقة القرن، ولمسوا من أطراف الأمة الإسلامية من يمشي معهم في القرار".

وأضاف "ما علم نتنياهو أن القدس روحنا وتاريخنا ومستقبلنا ومصيرنا وآية في كتاب الله".

ونوه "دوركم أيها الأتراك كبير، فلسطين والقدس هي المنطلق، ولن تجدوا على أرض فلسطين إلا شعباً شجاعاً".

ورأى أن "العدو بدأ يعلم أن مؤامراتهم لن تمر، فلذلك بدأوا بمخطط جديد، بالقضاء على حق العودة، وإحكام السيطرة على القدس، وتجفيف منابع الدعم لحماس، ففي فلسطين شهيد ابن شهيد، ومجاهد ابن مجاهد، ولن يهزم شعب أبناؤه مجاهدون".

واستدرك "منعوا السلاح عن أهلنا في الضفة والقدس، فوجدوا الدعس والطعن، لأن شعبنا يبدع في الدفاع عن نفسه، وتعود الإحتلال الإسرائيلي سابقاً على الصواريخ من غزة، لكن هذه المرة فاجأتهم غزة بما هو جديد، لأن غزة في جعبتها الكثير".

وشدد على أنه "لا تفريط بحق العودة، ولا اعتراف بشرعية الإحتلال، ولا استسلام أمام الحصار".

وتأتي استضافة مشعل، كأحد رموز النضال الوطني الفلسطيني، بحسب إدارة الجمعية.

وجاء الإفطار بعد أداء صلاة الفجر بمسجد "كيرازلي تبة أوسكدار" في الطرف الآسيوي لمدينة إسطنبول.

وحضر الإفطار العشرات من ممثلي منظمات المجتمع المدني التركية، بمركز "بوغاز إكي يشام".

وتأسست جمعية "جيهان نوما" (مقرها أنقرة)، عام 2013، وتهدف إلى نشر المحبة والأخوة بين المسلمين، بحسب موقع المنظمة.

أبو مرزوق : منفذو تفجير موكب الحمد الله جماعات متشددة مرتبطة بجهاز أمني

أطلع الروس على مسار التحقيق..

غزة / سما / 1\4\2018

شددت موسكو على أهمية تجاوز الخلافات الفلسطينية الداخلية، وإنجاح جهود المصالحة. وأكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، خلال محادثات أجراها مع عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، أن «توحيد الصف الفلسطيني على أساس البرنامج السياسي لمنظمة التحرير شرط ضروري لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة». وأطلع مسؤول «حماس» الروس على مسار التحقيق في قضية تفجير موكب رئيس الوزراء رامي الحمد الله في قطاع غزة، مؤكدا تورط مجموعة متشددة .

وتزامنت زيارة أبو مرزوق لموسكو مع التطورات الميدانية التي أسفرت عن سقوط مئات الضحايا الفلسطينيين برصاص القوات الإسرائيلية يوم الجمعة. ودعت موسكو «الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى ضبط النفس وتجنب التصعيد»، لكنها أدانت بقوة ما وصفته «الاستخدام العشوائي للقوة ضد المدنيين في غزة».

وأفاد بيان أصدرته الخارجية الروسية بأن الطرفين بحثا «في شكل مسهب تطورات الوضع السياسي ومشكلات دفع التسوية في الشرق الأوسط». ولفت إلى أن التركيز انصب على «الأهمية الكبرى لبذل الجهود من أجل التوصل في أسرع وقت إلى نتائج على صعيد المصالحة الفلسطينية». وأشار إلى أن موسكو ركّزت خلال اللقاء على «أهمية توحيد الصف الفلسطيني على أساس البرنامج السياسي لمنظمة التحرير». وزاد أن استعادة الوحدة الفلسطينية ستؤثر بشكل إيجابي على الوضع الاقتصادي والمعيشي في قطاع غزة.

وأعربت موسكو عن «قلق بالغ» بسبب ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين، «جراء التدابير التي اتخذها الجيش الإسرائيلي لمواجهة مسيرة العودة»، داعية الطرفين إلى ضبط النفس وتجنب الخطوات التي تؤدي إلى مزيد من المعاناة للمدنيين.

ولوحظ أن موسكو أصدرت ليلة أول من أمس بيانا حمل لهجة أكثر وضوحا في إدانة التصرفات الإسرائيلية، إذ حمل بشدة على «الاستخدام العشوائي للقوة ضد المدنيين في غزة».

ورغم أن ملف التطورات الميدانية سيطر على الأجواء، لكن اللقاء مع وفد «حماس» ركّز أكثر على ضرورة دفع جهود المصالحة. وقال أبو مرزوق لـ«الشرق الأوسط» إنه نقل إلى الجانب الروسي تصورات الحركة للوضع الحالي، وأسباب تعثّر جهود المصالحة. وقال إن السلطة الفلسطينية ألغت الخطوات السابقة للمصالحة المتعثرة بعد حادثة تفجير موكب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في شمال القطاع. وأضاف: «تحدثنا عن خطوات التحقيق الذي أظهر أن مجموعات متشددة، هناك من يديرها ويدعمها، سعت إلى محاولة تفجير الموقف». وقال إن الأجهزة المختصة ما زالت تجمع الأدلة لوضعها أمام الجمهور الفلسطيني وأمام المجتمع الدولي، ملمحا إلى ارتباط المجموعة المتشددة التي نفّذت المحاولة بجهاز أمني.

وقال أبو مرزوق إن الزيارة هدفت إلى إطلاع الجانب الروسي على التطورات خصوصا أن روسيا لاعب نشط في المنطقة ولها دورها وثقلها في مجلس الأمن وكعضو في الرباعية الدولية. وأكد «أهمية الدور الروسي خصوصا في ظل الانحياز الأميركي الكامل لإسرائيل». وشدد أيضا على أهمية مواصلة العمل لإنجاح حملة «مسيرة العودة»، داعيا إلى تأسيس تنسيقيات في كل أنحاء وجود الفلسطينيين في العالم من أجل تنظيم التحرك المنوي تنفيذه في 15 مايو (أيار) المقبل.

وأشار إلى ملف المصالحة مؤكدا الدور المركزي لمصر، مستبعدا أن تسعى روسيا إلى لعب دور موازٍ. ولفت إلى ملف «سلاح المقاومة»، وقال إنه «لم يطرح على أي مستوى». وتساءل: «ما المصلحة من طرح هذا الموضوع في قطاع غزة، حيث الوضع يختلف عن الضفة الغربية، بسبب عدم وجود الاحتلال داخل القطاع؟».

وأشار إلى أن ما يُعرف بـ«صفقة القرن» التي تدرس واشنطن طرحها «تريد تهيئة الظروف لإقامة كيان فلسطيني منزوع السلاح والسيطرة والسيادة يقوم أساسا في غزة وعلى جزر مقطعة في الضفة، من دون وقف الاستيطان ومع سيطرة أمنية كاملة لإسرائيل على الحدود والمطار والميناء».

وانتقد أبو مرزوق الدعوة إلى عقد المجلس الوطني في 30 أبريل (نيسان) في رام الله، معتبرا الخطوة «الأخطر سياسيا، لأنها ستقوّض منظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني». وقال إن المجلس بهذه الطريقة «لن يحقق نصابا عدديا، لأن عشرات من أعضاء المجلس السابقين رحلوا، وسيتم تعيين شخصيات بدلا منهم بشكل غير قانوني. ولا نصاب سياسيا بسبب مقاطعة غالبية الفصائل الفلسطينية».

ورفض فكرة حضور أعضاء المجلس التشريعي من «حماس» دورة المجلس الوطني، مشيرا إلى أن «جزءا منهم في السجون والجزء الآخر لا تسمح له إسرائيل بالحضور». وقال إن «(حماس) لا تستطيع الحضور عملياً، ولا تريد أن تمنح غطاء لهذا التصرف».

في إطار مواز، جددت روسيا تأكيد استعدادها استضافة قمة فلسطينية – إسرائيلية، مشددة على ضرورة إطلاق المفاوضات المباشرة بين إسرائيل وفلسطين. وأكد فلاديمير سافرونكوف، نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة خلال الجلسة الطارئة لمجلس الأمن التي كرّست للتطورات في قطاع غزة مساء أول من أمس (الجمعة)، على ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول كل مسائل الوضع النهائي، بما فيها قضية القدس، مشيرا إلى أن التسوية في الشرق الأوسط يجب أن تستند إلى الأسس المعترف بها حسب القانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

ولفت إلى محاولات روسية جرت العام الماضي وأفشلتها إسرائيل، لجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقاء يهدف إلى كسر الجمود، وقال إن موسكو مستعدة لمواصلة الجهود لترتيب قمة فلسطينية – إسرائيلية.

نزال: غزة تقدمت الصفوف وعلينا أن نلتحق بركبها

إسطنبول– المركز الفلسطيني للإعلام 1\4\2018

اختتمت في مدينة اسطنبول التركية، مساء أمس السبت، أعمال "ملتقى علماء تركيا من أجل القدس"، الذي شارك فيه نحو 200 عالم من سبع محافظات تركية.

وتحدث القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، محمد نزّال، عن ملامح "صفقة القرن"، التي تسعى الإدارة الأميركية لفرضها، مشيرا إلى تركيبة "المطبخ السياسي" الذي يشرف على هذه الصفقة، وعبّر نزال عن أسفه "لوجود تواطؤ عربي" من أطراف لم يسمِّها.

وأشاد نزّال، الذي يشغل منصب نائب رئيس حركة "حماس" في الخارج، بموقف علماء تركيا، "مذكّرا بتاريخ أجدادهم المشرّف، خصوصا موقف السلطان العثماني عبد الحميد، الذي رفض بيع القدس، ودفع ثمن ذلك بعزله ونفيه"، في إشارة منه إلى موقفه حينما رفض عرض مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل بالسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين أواخر القرن التاسع عشر، مقابل تسديد جميع ديون الدولة العثمانية آنذاك.

وطالب القيادي في "حماس" شعوب الأمة "المشاركة في شرف الجهاد من مواقعها كافة"، مشيرا إلى أن "الشعب الفلسطيني في غزّة، تقدّم الصفوف.. وأن على الأمة أن تلتحق بركب غزّة، في دعم هذا الجهاد بكل ما تملك من وسائل الدعم".

وانعقد "ملتقى علماء تركيا" برعاية بلدية "أسنلر" التركية، و"الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين"، و"هيئة علماء فلسطين في الخارج"، بمدينة إسطنبول.

وأعلن الملتقى عن رفضه إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الذي يأتي في سياق ما يسمى بـ"صفقة القرن" لتصفية القضية الفلسطينية، بكلّ تفصيلاته، وأكد أن القدس هي عاصمة فلسطين، وأنها حقٌّ للأمة الإسلامية جمعاء.

وأكد الملتقى على أنَّ إعلان ترمب عدوانٌ يستهدفُ الأمّة الإسلاميّة، وأنه قرار غير شرعي وغير قانوني، ويخالف المواثيق والقوانين الدولية، لأنه وعد من لا يملك لمن لا يستحق.

فلسطين تطالب باجتماع طارئ للجامعة العربية حول "جرائم إسرائيل"

ضد مسيرات يوم الأرض

القاهرة/ حسين القباني/ الأناضول 1\4\2018

طالبت دولة فلسطين، اليوم الأحد، الجامعة العربية بعقد اجتماع طارئ على مستوى المندوبين الدائمين بشأن "الجرائم الإسرائيلية ضد مسيرات الأرض".

جاء ذلك حسب ما ذكره السفير الفلسطيني بالقاهرة، دياب اللوح، في تصريحات للأناضول.

وأوضح السفير، أن بلاده تقدمت بمذكرة للجامعة العربية لعقد اجتماع طارئ على مستوى المندوبين الدائمين، بخصوص جرائم إسرائيل واستخدامها القوة ضد المتظاهرين السلميين في مسيرات يوم الأرض.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الجامعة العربية بشأن المذكرة، فيما لم تصدر الجامعة ردا رسميا حولها حتى الساعة 13:20 ت.غ.

وأمس السبت، قال دياب اللوح، سفير فلسطين بالقاهرة، في بيان، إن إسرائيل تنفذ "مجازر وحشية" بحق الفلسطينيين، مشددًا على أن "مسيرات العودة" تأكيد لرفض أية مساومات تمس اللاجئين.

وطالب المجتمع الدولي بتحمل "مسؤولياته أمام ممارسات الترهيب والتهجير والقتل والتطهير العرقي بحق الشعب الفلسطيني الأعزل".

واعتدت قوات الجيش الإسرائيلي الجمعة على تجمعات فلسطينية سلمية قرب السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل، إحياء للذكرى الـ 42 لـ "يوم الأرض"، ما أدى إلى استشهاد 17، وإصابة 1479 شخصا.

وأمس السبت، نكّست السفارات الفلسطينية الأعلام على مقارها، تنفيذا لإعلان الرئيس محمود عباس، يوم حداد وطني على أرواح شهداء الأرض.

"ويوم الأرض"، تسمية تُطلق على أحداث جرت في 30 مارس/ آذار 1976، استشهد فيها 6 فلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948 (إسرائيل)، خلال احتجاجات على مصادرة سلطات الاحتلال مساحات واسعة من الأراضي.

عقوبات عباس تدخل عامها الثاني.. غزة بانتظار دعم صمودها

غزة – رنا شمعة – صفا 1\4\2018

بعد مرور عام على فرض الرئيس محمود عباس إجراءاته العقابية على قطاع غزة، وفي ظل النجاحات التي حققتها مسيرة العودة الكبرى، فإن المرحلة الراهنة تتطلب اتخاذ قرار حاسم بإنهاء هذه العقوبات، وتقديم كل أشكال الدعم للقطاع، وتحقيق الوحدة الوطنية في سبيل مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وفق محللون سياسيون.

ويؤكد المحللون في تصريحات منفصلة لوكالة "صفا" الأحد أن على قيادة السلطة أن تدرك أهمية اللحظة التاريخية الحاسمة في مواجهة الاحتلال ومشاريعه التصفوية، وأن أي محاولات لتجاوز قطاع غزة لا يمكن أن تمر، مشددين على أن استمرار الحصار في ظل هذا العدوان الإسرائيلي لا يمكن تبريره، وأن كل المؤامرات ضدهم لن تنجح ولن تمر.

وفرض عباس في إبريل عام 2017 إجراءات عقابية على غزة لإجبار حركة حماس على تسليم القطاع لحكومة الوفاق الوطني، وشملت خصم أكثر من 30% من رواتب موظفي السلطة، وتقليص الكهرباء، والتحويلات الطبية، وإحالة الآلاف إلى التقاعد المبكر الإجباري.

وفي يوم الجمعة الماضي، شارك عشرات آلاف الفلسطينيين بالقطاع في اليوم الأول لمسيرات العودة التي انطلقت في خمس نقاط على الحدود الشرقية للقطاع، ورغم سلميتها إلا أن قوات الاحتلال قمعتها بقوة، وقتلت 15 فلسطينيًا وجرحت أكثر من ألف، في يوم الأرض الخالد.

رفع العقوبات

الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا الله يرى أن الظروف الحالية تتطلب من الرئيس عباس إنهاء إجراءاته العقابية المفروضة على قطاع غزة فورًا، لأن هذه الإجراءات أثبتت بعد مرور عام عليها أنها بلا نتيجة.

ويوضح أن هذه الإجراءات لم تنتج عنها سوى مزيدًا من المعاناة والألم لأبناء الشعب الفلسطيني بالقطاع، والتراجع في المستوى الإنساني والاجتماعي والاقتصادي.

ويؤكد ضرورة تعزيز صمود القطاع في مواجهة الخطر الداهم الذي يعصف بالقضية الفلسطينية من أجل تصفيتها، "فغزة هي واحدة من جبهات القوة التي يمكن أن تواجه مشاريع تصفية القضية والمشروع الوطني، لذلك لابد من دعمها بكافة السبل، ووقف العقوبات بحقها وإنهاء معاناتها".

ولا تتناسب كما يقول عطا الله–الإجراءات العقابية مع طبيعة الظرف الحالي، "خاصة بعد أن شاهدنا حجم الحشود الجماهيرية التي خرجت في مسيرة العودة يوم الجمعة، وقمع الاحتلال لهؤلاء المتظاهرين السلميين، وكيف واجهوا تهديدات الاحتلال".

والمرحلة الحالية، يؤكد المحلل السياسي أنها تتطلب إنهاء حالة الانقسام، وتحقيق الوحدة الوطنية، وأن على الفلسطينيين أن يتقدموا بهذا الاتجاه بشكل عاجل وسريع، والعمل على دعم غزة وليس إنهائها، والتوقف عن فرض عقوبات جديدة عليها.

المحلل السياسي حسن عبدو يقول إن "على الأطراف الفلسطينية أن تُدرك أهمية اللحظة التاريخية والانشداد الكامل لمواجهة العدو المركزي، ألا وهو الاحتلال، وألا نعود إلى مربع الصراعات الداخلية، وذلك عن طريق إنهاء العقوبات، والاندفاع بشكل عقلاني نحو إنهاء الانقسام".

وفي الوقت الراهن، يضيف عبدو فإن "قرار رفع العقوبات بالكامل عن القطاع يشكل مطلبًا أساسيًا هامًا وضروريًا، يجب على السلطة أن تبادر لاتخاذه أولًا وبشكل عاجل".

ويوضح أن الحشد الجماهيري الواسع في مسيرة العودة أعاد للقضية الفلسطينية مكانتها على طاولة العالم، لأن ما يميزها (أي المسيرة) أنها عمل وطني تجاوز به الفلسطينيون مأزق الانقسام وتوحدوا في الميدان.

وبحسب عبدو، فقد "أثبت الشعب الفلسطيني بغزة تمسكه بكامل حقوقه، وأن أي محاولات لتجاوزه لا يمكن أن تمر، وأن الحصار وعزل القطاع عن العالم والإجراءات العقابية لن تمنع ولن تضعف سكانه، فهم يمتلكون الكثير من الأوراق في مواجهة الاحتلال، ليؤكدوا أن كل المؤامرات ضدهم لن تنجح ولن تمر".

وبدون شك، يؤكد عبدو أن المرحلة الحالية تتطلب من كافة القوى والفصائل، وتحديدًا حركتي فتح وحماس، أن يكونوا على قدر المسؤولية لإنهاء ملف المصالحة، والاندماج الكامل نحو تفعيل المواجهة مع الاحتلال.

ويتابع "يجب العمل على جبهتين، الأولى اللحمة والوحدة الوطنية، وإنهاء الانقسام، والأخرى جبهة الاحتلال الذي يريد إلغاء حق عودة اللاجئين إلى ديارهم وتصفية القضية الفلسطينية (كالقدس، واللاجئين، وغيرها من القضايا الأساسية في الصراع مع المحتل.

ويشدد عبدو على أن الشعب الفلسطيني لا يريد التوجه إلى حوارات دون أية نتائج، بل يريد عمل جدي وآليات حقيقية لإنهاء هذا الانقسام ومعاناة أهل غزة، وليست مجرد عملية شكلية ينتج عنها جدل محبط في الساحة الفلسطينية.

وكانت حركتا فتح وحماس وقعتا في 12 أكتوبر 2017، اتفاقًا لتطبيق بنود المصالحة في القاهرة برعاية مصرية.

وسلمت حماس كافة الوزارات والهيئات والمعابر لحكومة التوافق الوطني التي زار وزرائها مرات عديدة قطاع غزة، وأعادت أعدادًا من الموظفين القدامى لوزاراتهم في القطاع، فيما بقيت معضلتا الجباية الداخلية وملف الموظفين الحاليين كعقبتين أمام تحقيق المصالحة.

رد قوي

المحلل السياسي عثمان عثمان يتوافق مع سابقيه في ضرورة أن تستغل القيادة الفلسطينية الفترة الراهنة، وأن تتساوق مع مطالب الفلسطينيين والفصائل بإنهاء العقوبات عن غزة، ورفع الحصار، وعدم فرض أي إجراءات جديدة.

ويقول "على القيادة أن تُدرك أن حصار غزة في ظل الصلف والعدوان الإسرائيلي لا يمكن تبريره، ويجب أن يكون ردها قويًا على هذا العدوان من خلال التوقف الفوري عن إجراءاتها بالقطاع، والسعي الحثيث لدى الدول العربية للضغط على الاحتلال لإنهاء حصاره المفروض منذ 11 عامًا".

وبحسب عثمان، فإن المرحلة القادمة تتطلب حشد كل الصفوف والطاقات والتمسك بالنجاحات التي حققتها مسيرة العودة، والتي لفتت أنظار العالم نحو القضية الفلسطينية التي كادت أن تُنسى، وأثبتت أن هناك شعب يريد العودة لأرضه المسلوبة، كما أنها غيرت قواعد اللعبة من خلال إرباك جيش الاحتلال.

ويضيف أن "دماء شهداء غزة تتطلب حشد الرأي العام العالمي اتجاه القضية، فهذا هو الوقت المناسب لإنهاء ما تسمى بصفقة العصر، وكذلك مواصلة الضغط الفلسطيني على الاحتلال وصولًا لاقتراب حق العودة بيوم النكبة".

بمعزل عن الفلسطينيين: الإدارة الأميركية ماضية في "صفقة القرن"

عرب ٤٨ تحرير : محمود مجادلة 1\4\2018

أشار تقرير أعدته صحيفة "هآرتس"، مساء اليوم الأحد، إلى أن المسؤولين في البيت الأبيض لا زالوا يصرون على أن خطة السلام التي أعدتها إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، والتي باتت تعرف إعلاميًا بـ"صفقة القرن"، ما زالت قائمة وصالحة، على الرغم من مقاطعة الفلسطينيين للإدارة الأميركية ورفضهم وساطتها في أي مفاوضات مستقبلية، في أعقاب إعلان ترامب اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبدء إجراءات نقل سفارة بلاده إلى المدينة المحتلة.

وأظهر التقرير، الرهان الأميركي على أن الغضب الفلسطيني من خطاب ترامب سيتلاشى وينسى مع الوقت وسوف تستأنف المفاوضات بنجاح، وذلك بناء على جلسات مكثفة، عقدها صهر الرئيس الأميركي وكبير مستشاريه، جاريد كوشنير، والمبعوث الأميركي لعملية التسوية في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، مع دبلوماسيين وكبار المحللين السياسيين وإعلاميين مختصين بالقضية الفلسطينية، قبيل خطاب ترامب في السادس من كانون الأول/ ديسمبر 2017.

ونقلت "هآرتس" عن أحد الأشخاص الذين تلقوا مكالمة هاتفية من البيت الأبيض، قبل يوم واحد من خطاب ترامب، (طلب عدم الكشف عن هويته لحساسية الموضوع)، قوله: "كان باستطاعتهم أن يشرحوا بالضبط كيف سيتسير الأمور، كان لديهم بالفعل رسم بياني، وأوضحوا أنه على المدى القصير، سيخلق الخطاب صعوبات، ولكن على المدى الطويل سيسهل عليهم بالفعل تجديد المفاوضات".

وقال آخر، تلقى كذلك مكالمة استشارية من البيت الأبيض قبيل الخطاب: "هم لم يقولوا ذلك بصراحة، ولك يمكن قراءة ما بين السطور، هم اعتقدوا أن الاعتراف الأميركي سيدفع الإسرائيليين إلى تنازلات مستقبلية، اعتقد أنهم آمنوا حقًا أن خطاب ترامب سيكون دافعًا إيجابيًا لعملية السلام".

ويصر البيت الأبيض، بحسب "هآرتس"، على أن المقاطعة الفلسطينية والتشكيك المتزايد في الدوائر الدبلوماسية حول العالم بشأن فرص نجاح مبادرة السلام الأميركية، لا تؤثر على عمل "فريق السلام" برئاسة كوشنر وغرينبلات.

وأكد التقرير أنه خلال الأسبوع الماضي، كرّس كوشنير جلستين منفصلتين على مدى ليلتين كاملتين، لإجراء محادثات مطولة مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، حول "صفقة القرن"، وقبل أسبوع من

ذلك، عقد كوشنر وغرينبلت مؤتمرًا دوليًا في البيت الأبيض حول قطاع غزة، حضره ممثلون عن إسرائيل و 19 دولة أخرى، بما في ذلك العديد من الدول العربية. وتمت دعوة الفلسطينيين، لكنهم رفضوا المشاركة.

وأوضح مسؤولون في البيت الأبيض لصحيفة "هآرتس"، أن الإدارة الأميركية، لا تملك بعد جدولا زمنيًا واضحًا للإعلان عن "صفقة القرن"، رغم التصريحات من مصادر مختلفة قريبة على دوائر صنع القرار الأميركي، التي تدل على أن الإدارة الأميركية اقتربت من وضع الصياغة النهائية للخطة.

وأشاروا إلى أنه من بين الاعتبارات التي ستؤثر على موعد إعلان تفاصيل "الصفقة الأميركية"، الوضع السياسي في إسرائيل، والوضع الأمني في غزة والضفة الغربية، وردود الفعل في العالم العربي على القرار الواضح لترامب بالانسحاب من الاتفاقية النووية مع إيران. ما زالت الإدارة تأمل في إقناع الفلسطينيين بالعودة إلى طاولت المفاوضات، لكنهم لا يستبعدون إمكانية الإعلان عن الخطة حتى من دون تدخل فلسطيني مباشر.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع على حيثيات الخطة والمحادثات التي تدور حولها قوله: "يتعين على الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي) تقديم تنازلات صعبة، هو اتفاق على السلطات الإسرائيلية والفلسطينية ألا تحب كل شيء جاء فيه، لكن عليها الاعتراف أنه هو المخطط المنطقي". وقال مسؤول آخر في الإدارة، منخرط في خطة السلام، لصحيفة "هآرتس": "إذا لم نكن جديين بشأن تطوير خطة ينظر إليها على أنها واقعية في كلا الجانبين، فإننا لن نستثمر كل الوقت والجهد الذي استثمرناه حتى اللحظة، إذا كانت فرص نجاحه ضئيلة".

فيما نقلت الصحيفة عن كبار المسؤولين الإسرائيليين، الذين هم على اتصال دائم بالفريق الأمريكي، أن هناك نقطتين رئيسيتين تجعل من الصعب على الفلسطينيين قبول الخطة التي وضعتها الإدارة الأميركية: الأولى هي ما يبدو أنه افتقار أساسي للثقة مع الجانب الأميركي في إمكانية إخلاء المستوطنات في المستقبل القريب، والميل إلى الاكتفاء بصياغة خطة في المقام الأول بعدم توسيع البناء الاستيطاني. وقد عبّر السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، عن هذا النهج في محادثة مع زعماء يهود أميركيين خلال الشهر الماضي؛

النقطة الثانية هي السيطرة الأمنية في الضفة الغربية. حيث يعتقد المسؤولون الإسرائيليون أن الأميركيين تبنوا بشكل كامل مزاعم نتنياهو بأنه لا توجد وسيلة للحفاظ على المصالح الأمنية الإسرائيلية على المدى

الطويل دون السيطرة العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية بأكملها غربي نهر الأردن (الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، بالإضافة إلى قطاع غزة المحاصر). ما استبعد المحللون الإسرائيليون أن ترتضيه القيادة الفلسطينية، فإن مثل هذه الإجراءات تعني استمرار الاحتلال.

ورغم أنه لا يوجد تأكيد رسمي من الجانب الأميركي بأن هذه النقاط سيتم تضمينها في "صفقة القرن"، فإن البيت الأبيض، نفى خلال الأشهر القليلة الماضية، سلسلة من التقارير حول مكونات الخطة الأميركية. ومع ذلك، إذا أعلنت الإدارة عن خطة لا تشمل إخلاء المستوطنات، وفي الوقت نفسه استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في جميع أنحاء الضفة الغربية، فإن الفلسطينيين سيعرّفونه على أنه استمرار للوضع القائم ورفضه على الأرجح، بحسب "هآرتس".

ويقول مسؤولون إسرائيليون كبار، أجروا مباحثات مع الفريق الأميركي، إن الخطة قد تشمل أيضا بنودًا لن يرغب نتنياهو في قبولها، مثل إعلان أبو ديس عاصمة للفلسطينيين أو مخطط محدد لتجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية. في الماضي، أنكرت الإدارة الأميركية تقارير عن إعلان أبو ديس كعاصمة فلسطينية. لكن مسؤولين إسرائيليين كبارًا قالوا لصحيفة "هآرتس" إن الفكرة موضع نقاش بالفعل.

وأكدت "هآرتس" أن الإستراتيجية التي سيتبعها نتنياهو في حال تضمنت "صفقة القرن" بنودًا لا يرتضيها، بأن يؤجل الإعلان عن قبولها أو رفضها، وأن يأخر أو يؤجل الاستجابة لها، مراهنًا بذلك على الموقف الفلسطيني الرافض، بحسب قناعاته، لـ"صفقة القرن" برمتها.

وأشار التقرير إلى ارتياح الإدارة الأميركية لتصريحات ملك الأردن، عبدالله الثاني ابن الحسين، بأنه رغم عدم ارتياحه وانتقاده لإعلان ترامب حول القدس، إلا أنه يعتقد أنه لا يوجد بديل عن الوساطة الأميركية في عملية السلام. ويقول مسؤولون كبار في إسرائيل والسلطة الفلسطينية إن الاعتراف بالقدس أضر باستعداد الدول العربية، لتولي زمام المبادرة ودفع خطة السلام قدما. لكن البيت الأبيض يرفض هذه الادعاءات ويقول إن اتصالات ترامب بالقادة العرب، وعلى رأسهم السعوديين، تشكل رصيدا لفريق السلام في الإدارة الأميركية.

وقال مسؤول في البيت الأبيض "الرئيس لديه علاقات ممتازة مع لاعبين رئيسيين في العالم العربي، لم تعجب إدارة أوباما القادة العرب، لكن الوضع مختلف مع ترامب، ونحن نعلم أن دعمهم، ماديًا ومعنويًا،

أمر حيوي لنجاح أي اتفاقية مستقبلية"، وأضاف "دول خليجية لديها حافز كبير للتقدم نحو إسرائيل خاصة بسبب إيران، لكن هذا لا يعني أن بإمكانها فرض خطة سلام على الفلسطينيين".

وأوضح مسؤولون بالبيت الأبيض أن الإدارة حريصة على صياغة خطة "من السهل تسويقها للفلسطينيين"، إلا أن المؤشرات، والأداء الأميركي المتماهي مع السياسات الإسرائيلية، في مجلس الأمن والأمم المتحدة والمحافل الدبلوماسية الدولية، تشير إلى أن البيت الأبيض، بعيد كل البعد من الاقتراب لتصور حل شامل، يلبي مطامح ورغبات الفلسطينيين.

ماذا قال البابا فرنسيس حول مجزرة غزة ؟

روما / وكالات / سما 2\4\2018

دعا البابا فرنسيس بابا الفاتيكان إلى إرساء السلام في الأراضي المقدسة .. منددا بمقتل العزل في الأراضي المقدسة، وذلك بعد يومين من استشهاد 16 فلسطينيا برصاص الجيش الإسرائيلي في "يوم الأرض والعودة" بقطاع غزة.

وجاءت دعوة بابا الفاتيكان في عظته اليوم الأحد، بقداس عيدالفصح من ساحة القديس بطرس في روما والتي يحضرها عشرات الآلاف حيث قال: "إن الصراع في الأراضي المقدسة لم يسلم منه المسالمون".

كما دعا بابا الفاتيكان إلى إنهاء "المذبحة" في سوريا، مطالبا بالسماح للمساعدات الإنسانية بالدخول للمناطق التي تعاني هناك، ودعا أيضا لإرساء السلام في جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

«حرب استنزاف» شعبية سلمية... طويلة الأمد

عريب الرنتاوي الدستور 2\4\2018

من دون الحاجة للتخلي عن حق الشعب الفلسطيني المبدئي في مقاومة الاحتلال بشتى الوسائل والأدوات الكفاحية، بما فيها الكفاح المسلح... ومن دون الدخول في «سجال فقهي عقيم» حول الحق في امتشاق السلاح في مواجهة المحتلين... فإنه يتعين على النخب الفلسطينية أن تنخرط في نقاش عميق وهادئ، حول «المقاومة الشعبية السلمية» بوصفها الرافعة الكبرى للنضال الوطني الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال.

الفلسطينيون، يمتلكون اليوم الدليل المادي الملموس، على جدوى وجدية هذه الأداة الكفاحية، في الشروط الوطنية والإقليمية والدولية الراهنة... فقد وضعت مسيرة العودة الكبرى، العالم بأسره، أمام خيار التضامن مع الشعب الفلسطيني والإدانة والتنديد بجرائم الاحتلال، بل والمطالبة بالتحقيق الدولي ومحاسبة الجناة... الاستثناء الأمريكي، يؤكد هذه القاعدة ولا يلغيها، إذ حتى واشنطن، بدت محرجة نسبياً، أمام الصلف الإسرائيلي في مواجهة الزحف الشعبي الفلسطيني السلمي.

الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي بعد مسيرة يوم الأرض، ليس كما قبله... فصوت الجموع الزاحفة في غزة والضفة، سيتردد صداه في قمة الرياض العربية، وستتلاشى بفعله أية محاولة من أي جهة كانت، لفرض خيارات غير مرغوبة على الفلسطينيين، وهو كفيل بإعادة بعث حركات التضامن العالمية مع الشعب الفلسطيني، وهو يعيد الاعتبار للبرنامج الوطني الفلسطيني، برنامج العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

لقد أدخلت المسيرة الكبرى، مصطلحاً جديداً إلى السياسة وقاموسها: «حرب الاستنزاف الشعبية السلمية... طويلة الأمد»، بعد أن ظل الاستنزاف رديفاً للحروب والمعارك العسكرية... إسرائيل، وحتى الخامس عشر من أيار/مايو المقبل، ستظل في أعلى درجات اليقظة والاستنفار، فعهد «الاحتلال المريح» ولّى وإلى الأبد، فكلفة الاحتلال بدأت بالارتفاع، ولن تعود للانخفاض من جديد، إن أدرك الفلسطينيون ما يتعين عليهم فعله.

والضفة الغربية، ستلتحق بالقدس، فقد انتهت (أو تكاد تنتهي) مفاعيل «نظرية السلام الاقتصادي» و«الانسان الفلسطيني الجديد»، لكل من طوني بلير والجنرال كيت دايتون... والشتات الفلسطيني، لن يظل

على «شتاته»، فقد استيقظ الفلسطينيون في مخيمات اللجوء ودول المنافي والمغتربات على هتافات المنتفضين في غزة والقدس والضفة ومناطق 48، وستعاد اللحمة والهوية الجامعة للفلسطينيين، بعد سنوات عجاف طوال، من الانقسام والخيبات والانسدادات.

الرئيس المحاصر في «مقاطعته»، وحماس المختنقة في القطاع المنكوب، جاءهما المدد من حيث لا يحتسبان... لكأنهما استعادا أنفاسهما ونبضهما من جديد... عباس بمقدوره اليوم، أن «يضرب على الطاولة» في وجه محاولات شطبه واستبداله، أو شطب قضيته وتصفيتها، فهو ينطق باسم شعب كسّر قيود الانقسام والاحتلال، وخرج وسيخرج بمئات الألوف منتصراً لحقه ومستقبله... وحماس، بمقدورها اليوم، أن تبني على «يقظة غزة»، وأن تحول طاقة الغضب التي تجمعت في فضاء القطاع ضدها، إلى طاقة غضب ضد الاحتلال.

وسيتوفر للمصالحة الوطنية الفلسطينية لأول مرة منذ الانقسام، ما كان ينقصها: رافعة جماهيرية، تضع المنقسمين في أضيق الزوايا، وتسهم في إنضاج «طبخة انهاء الانقسام» على نار حامية... فكل من خرج معرضاً نفسه وأفراد عائلاته للخطر الشديد، هتف بأعلى صوته من أجل الوحدة والمصالحة.

هي أيام وأسابيع حاسمة، من الآن، وإلى أن تحين الذكرى السبعين للنكبة... قد تدخل معها القضية الفلسطينية والحركة الوطنية الفلسطينية، مرحلة استراتيجية جديدة، عنوانها الرئيس: المقاومة الشعبية السلمية.

مسيرة العودة: إنجازات فلسطينية بالجملة

صالح النعامي السبيل 2\4\2018

حتى بعد ثلاثة أيام على انطلاقها، يمكن القول إن مسيرة العودة الكبرى والفعاليات المصاحبة لها والتي ستتواصل حتى الخامس عشر من مايو القادم قد حققت انجازات إستراتيجية للشعب الفلسطيني وقضيته؛ وهي انجازات لم يكن لأكثر المتفائلين أن يستشرفها.

وضمن الانجازات الإستراتيجية، التي يمكن رصدها:

أولا: استعادة القضية الوطنية الفلسطينية مكانتها وصوبت وجهتها. فقد أنهت مسيرة العودة حالة التردي التي كان قائمة في الساحة الفلسطينية والتي عكسها تبادل الاتهامات بشأن المسؤولية عن إفشال جهود المصالحة وما رافقه من تهافت الخطاب السياسي والوطني في الساحة الفلسطينية.

ثانيا: عرت خطاب قيادة سلطة رام الله وأظهرت إفلاسه وفضحت تناقضاته؛ حيث دللت على أن هذا النمط من المقاومة هو الأجدى في التصدي لمخطط «صفقة القرن» الهادفة لتصفية القضية الوطنية الفلسطينية. وكشفت أن رفض قيادة السلطة للصفقة مجرد رفض لفظي. فقد تبين أن هذا الرفض ليس فقط لا يؤثر، بل إنه يأتي للتستر على إجراءات تقدم عليها السلطة لتحسين فرص تطبيق هذه الصفقة، ولا سيما التعاون الأمني، وتعمد رئيسها محمود عباس إحداث المزيد من الشرخ في الصف الفلسطيني مما يعزز من قدرة الصهاينة وترامب والأطراف الإقليمية على محاولة فرض الصفقة.

ثالثا: إعادة الاعتبار لغزة ومقاومتها، حيث إن قيادة سلطة رام الله قد عمدت إلى تصوير القطاع على أساس أنه مجرد عبء عليها، فإذا بالقاصي والداني يقر بالدور الريادي لغزة في حماية المشروع الوطني في ظل القناعة المطلقة بفشل قيادة السلطة في تحقيق أي اختراق على صعيد القضية الوطنية.

رابعا: أحرجت مسيرة العودة وما رافقها من سقوط للشهداء قيادة السلطة وأجبرتها على وقف إجراءاتها العقابية ضد قطاع غزة، إلى جانب اضطرار محمود عباس إلى تغيير نمط خطابه السياسي على الصعيد الوطني.

خامسا: أظهرت حالة الهشاشة التي تعيشها إسرائيل مما جعلها تل أبيب لا تتردد في التوجه للقوة العربية الإقليمية وإدارة ترامب وحتى السلطة لطلب مساعدتها في احتواء الموقف.

سادسا: مثلت رسالة واضحة للقوى الإقليمية المتهافتة على التعاون مع الصهاينة في محاولة إمضاء صفقة القرن على أن الفلسطينيين قادرون على قلب الطاولة بشكل يعيد خلط الأوراق الأوراق بشكل جارف.

سابعا: مكنت الفلسطينيين من استعادة زمام المبادرة وحولت قوى المقاومة والقوى الشعبية الفلسطينية الحية إلى طرف مهم في التأثير على الأحداث وليس مجرد حقل للتأثر بالآخرين وسياساتهم.

ثامنا: وسعت الخيارات أمام الفلسطينيين. ففي ظل فشل المصالحة، كان أمام الفلسطينيين في قطاع غزة خياران لا ثالث لهما: إما التسليم بالأمر الواقع والانتظار حتى يتم دفعهم لغمار حرب تزهق فيها أرواح الآلاف. وإما تحويل القطاع إلى مركب أساس في صفقة القرن الهادفة لتصفية القضية الوطنية من باب معالجة الواقع الإنساني الصعب.

تاسعا: أثرت المسيرات على اتجاهات الجدل الصهيوني الداخلي بشأن قطاع غزة، حيث بات القطاع على رأس جدول الأعمال السياسي والعسكري والاجتماعي والإعلامي في إسرائيل. وأجبرت رئيس الأركان الصهيوني أزنكوت على الاعتراف أن غزة تعد مصدر التهديد الرئيس على الأمن الإسرائيلي في الوقت الحالي. ناهيك عن أنها فضحت انعدام ثقة حكومة نتنياهو في السياسات التي تتبعها تجاه غزة، وهو ما عكسه التباين في الموقف الرسمية إزاء المسيرة، إلى جانب تعاظم الدعوات الداخلية لتغيير نمط التعاطي مع القطاع. في الوقت ذاته، فقد أفضت إلى استنزاف إسرائيل، كما عكس ذلك استنفار المجلس الوزاري المصغر، هيئة الأركان، قيادة المنطقة الجنوبية، التدريبات الواسعة في قاعدة «تسئليم».

ويكفي أن نشير هنا إلى ما قاله المعلق الصهيوني حمي شليف، حيث قال: حسنت مسيرة العودة المكانة الدولية للفلسطينيين، وضمنت لحركة حماس تفوقا واضحا في المجال الدعائي، وسيتبين ان وقوف ترامب إلى جانبنا سبب لمواجهتنا المزيد من الخسائر في الساحة الدولية. هذا النمط من المواجهة الذي رعته حماس يمثل تحديا كبيرا للجيش الإسرائيل.

تم بحمد الله